إدارة الإتحاد الأفريقي

كلمة السيد وزير الدولة بوزارة الخارجية كمال إسماعيل أمام الجلسة الإفتتاحية للدورة الثانية للجنة الدائمة للمجلس الاقتصادى والاجتماعى والثقافى الأفريقي بالخرطوم 26 – 28 /مايو/2015

- **السيد جوزيف شلنقى رئيس المجلس الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للإتحاد الأفريقي .**
- **السيد ممثل مفوضية الإتحاد الأفريقي لحقوق الإنسان .**
- **السادة نواب رئيس المجلس .**
- **السادة أعضاء اللجنة الدائمة للمجلس الاقتصادى والاجتماعى والثقافى .**
- **السادة رؤساء البعثات الدبلوماسية الأفريقية .**
- **السادة الحضور الكرام .**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يسرنى أن اخاطبكم اليوم فى السودان وهو من الدول المؤسسة لمنظمة الوحدة الأفريقية فى العام1963م وأنتم مجتمعون تحت راية اللجنة الدائمة للمجلس الاقتصادى والاجتماع والثقافى التابع لإتحاد الأفريقي وهو مجلس يضم سائر منظمات المجتمع المدنى الفاعلة فى شتى المجالات تحت مظلة الإتحاد الأفريقي . ويمثل مجلسكم الموقر المشاركة المدنية الضرورية فى الشأن العام بأفريقيا خدمة لانسان قارتنا الأم والإنتقال به إلى حياة أفضل فى شتى المجالات. .

وأنتهز هذه السانحة لاهنئكم السادة رئيس ونواب وأعضاء اللجنة الدائمة على النجاح الباهر لإنتخابات الجمعية العمومية للمجلس الاقتصادى والاجتماعى والثقافى بالإتحاد الأفريقي فى نيروبى فى نوفمبر من العام الماضى وقد تابعنا مخرجاتها آملين فى أن يتبع مجلسكم الموقر

نفس النهج القائم على الشفافية والحرية والنزاهة فى إختيار المناصب والمواقع ..

السيد الرئيس ، السادة أعضاء اللجنة الدائمة للمجلس

أن السعى المتصل فى الدول والحكومات الأفريقية بقيادة الإتحاد الأفريقي لا يمكن أن يثمر ويحقق أهداف القارة فى رفع المعاناة ومواجهة القضايا والمعضلات دون إستصحاب دعم الشعوب ودور المجتمع المدنى الضرورى فى عملية التنمية والبناء..

أن السودان يدعم الإتحاد الأفريقي فى تحقيق أجندة أفريقيا للتنمية لعام 2063 م وقد اختار الإتحاد الأفريقي كما تعلمون من تمكين المرأة شعاراً لهذا العام ونحن مقبلون على إنعقاد الدورة الخامسة والعشرين لقمة رؤساء الدول والحكومات الأعضاء بالاتحاد الأفريقي التى ستستضيفها جنوب أفريقيا فى الفترة من 14 – 15 يونيو 2015م . وهى قمة ستناقش مختلف القضايا التى تهم القارة الأفريقية..

وما يجدر بالذكر هنا أننا نتطلع إلى مجتمع مدنى يتمتع بالقوة والتأثير فى القارة ويستمد طاقته من الموارد الأفريقية الذاتية وليس الإعتماد على التمويل الأجنبى الذى أصبح وسيلة لتدخل بعض القوة الخارجية باجندتها الخاصة والتى لا تشكل علاجاً للهموم الحالية والمستقبلية للشعوب الأفريقية . ولذا فاننا ندعو الدول الأعضاء فى الإتحاد الأفريقي ومفوضية الإتحاد الأفريقي لدعم نشاط المجلس الاقتصادى الاجتماعى بإعتباره احد الأجهزة الإستشارية التى تعين فى صناعة القرار الأفريقي لصالح الشعوب الأفريقية..

السيد رئيس المجلس ، السادة الكرام .

تعلمون أن أفريقيا خاصة بعض دولها تعانى من العقوبات الاقتصادية الاحادية الجائرة التى تقع على عاتق الشعوب والتى فرضت على بعض أقطار القارة ومنها السودان . وتمثل هذه العقوبات الأحادية القسرية إنتهاكاً صارخاً لجميع حقوق الإنسان فى أبعادها السياسية ، المدنية ،

الاقتصادية ، الاجتماعية ، والثقافية وهى إنتهاك صريح لميثاق الأمم المتحدة وجميع العهود والمواثيق العالمية وقد تضررت منها بلادى ودول أخرى ولحق تأثيرها بصفة خاصة الفئات الضعيفة فى المجتمع من مرأة وطفل وكبار سن معاقين ومرضى . اننا إذ نخاطب مجلسكم الموقر نأمل فى أن تعمل منظمتكم الرائدة على فضح تلك العقوبات اللانسانية ومكافحتها حتى تزول تلك العقبة الكأداة فى مسيرة العمل الأممى والإقليمى المشترك. ونثمن عالياً التفويض الجديد الذى أحدثه مجلس حقوق الإنسان بجنيف والخاص بتعيين مقرر خاص معنى بالعقوبات الأحادية القسرية ، ونأمل أن تحذو منظمتكم ذات الحذو بإستحداث الإطار التشريعى المناسب والآليات التطبيقية الكفيلة بالعمل الجاد والمفضى إلى الغاء تلك العقوبات. .

نضيف هنا ان الإستعمار الجديد أتى للقارة الأفريقية بوجه أخر تمثل فى المحكمة الجنائية الدولية المسلطة ضد ضعفاء العالم وكذلك الشركات متعددة الجنسيات والحركات الإرهابية والسالبة وشبكات الاجرام وغسيل الأموال والإنسيابات المالية غير المشروعة التى نهبت موارد أفريقيا ، ونحن على ثقة فى أن المجلس الاقتصادى الاجتماعى الثقافى سيناهض هذه التوجهات ويحد من آثارها لصالح المواطن الأفريقي..

السيد رئيس المجلس وأنتم تناقشون فى هذا الاجتماع أجندة العمل الأفريقي المشترك فى إطار منظمتكم ة نؤكد دعم السودان للمجلس الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للإتحاد الأفريقي لاجل بلوغ غاياته وتشيد بدوركم تحت رئاسة السيد جوزيف شلنقى وجهوده مع اخوته نواب رئيس المجلس وكافة العاملين فى المجلس ولا ننسى أن نتوجه بالشكر لمنظمات المجتمع المدنى السودانية المنضوية وللدور الذى تقوم به المجموعة الوطنية لحقوق الانسان فى إيجاد واقع أفضل يضمن مساهمة المجتمع المدنى بشكل اكثر فاعلية فى حل قضايا البلدان الأفريقية .

ولا يفوتنا فى الختام أن نرسل رسالة اشادة للمناضلة الأفريقية الراحلة البروفسير ونقارى ماتاى الرئيسة الإنتقالية الأولى والمؤسسة

للمجلس الاقتصادى الاجتماعى والثقافى بالإتحاد الأفريقي لجهودها المثمرة..

نتمنى أن تتكلل جلسات اجتماع الخرطوم فى دورة الانعقاد الثانية للجنة الدائمة للمجلس الاقتصادى الاجتماعى الثقافى بالنجاح والتوفيق ....

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....